

كما صليت على ابراهيم مع ان هذا صلى الله عليه وسلم افضل من
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال الفلاني عن ابن زحمة انه اظهد
 الاقوال ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال ذلك لنفسه ولا هيل
 يتدو لنته البعثة عليهم كما اتها على ابراهيم قاله وقيل سأل ذلك
 لانه وقيل بل لسبق ذلك له دا جال في يوم القيامة ويجعل له به
 لسان صدق في الاخرين كما بر ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقيل كانت
 ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقيل
 سأل صلاة يتدع بها خليلها كما اتخذ ابراهيم هذا كلاما لقا صحت
 والخيار في ذلك احد ثلاثة اقوال احدها حكاه بعض اصحابنا
 عن الشافعي رحمه الله ان معناه صلى على محمد وتم الكلام هنا ثم استأنف
 وعلى آل محمد وصل على آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم المولود
 صلى ابراهيم وآله هم آل محمد صلى الله عليه وسلم لانفسه القول
 الثاني ان معناه اجعل محمدا وآله صلاة ذلك كما جعلها لابراهيم
 وآله فالمسئول الشاركة في أصل الصلاة لا قدرها القول
 الثالث انه على ظاهره والمراد جعل محمدا وآله صلاة بمقدار الصلاة
 التي لابراهيم وآله والمسئول مقابلة الجملة بالجملة فان الختار
 في الاول كما قد مناه اتم جميع الاتباع ويدخل في آل ابراهيم
 خلايق لا يحصون من الانبياء ولا يدخل في آل محمد صلى الله عليه
 وسلم بنى فطلب الحاق هذه الجملة التي فيها بنى واحد بتلك الجملة
 التي فيها خلايق من الانبياء وآله اعلم ان المقاضى عياض ولم
 يحن في هذه الا حديث ذكر الزحمة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد وقع في بعض الاحاديث العربية قاله واختلف شيوخنا
 في جوانبها الدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم
 وهو اخبار ابو عمرو بن عبد البر الى انه لا يقال واجازة غيره
 وهو من هب ابي محمد بن ابي زيد ووجه الاكثر من تعليم النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وليس فيها ذكر الرحمة والختار
 انه لا يدكر الرحمة وقوله وبارك على محمد وعلى آل محمد قيل البركة
 هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل الثبات على ذلك من قلوبهم
 بركت الابل اي ثبتت على الارض ومنه بركة الماء وقيل التزكية
 واستطهير من العيوب كلها وقوله اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد اخرج به من اجاز الصلاة على غير الانبياء وهذا إما اختلف العلماء فيه
 فقال مالك والشافعي والاكثرون لا يصلى على غير الانبياء استغلالا
 فلا يقال اللهم صل على ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم ولكن يصلى
 عليهم سبعا فيقال اللهم صل على محمد وآل محمد واصحابه وارواحهم
 وذريته كما جلت الاحاديث وقالت الساجدة وجماعة يصلى على كل
 واحد من المؤمنين مستغلا واحتجوا باحد ابيث الباب ويقول
 صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وكان اذا شاء
 فومر بصدقتهم صلى عليهم قالوا وهو موافق لقول الله تعالى
 هو الذي يصلى عليكم وملككم واخبر الاكثر بان هذا النوع
 ماخوذ من التوفيق واستعمال السلف ولم ينقل استعمال اللهم
 ذلك بل خصوا به الانبياء كما خصوا الله تعالى بالتسبيح والتعديس
 فيقال قال الله سبحانه وتعالى وقال الله تعالى وقال عز وجل
 وقال الله جل عظمته وتقدست اسماءه وتبارك وتعالى
 ومحمد ذلك ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان عن برا جليل
 ولا محذور ذلك واجابوا عن قول الله عز وجل هو الذي يصلى عليكم
 وعن الاحاديث بان ما كان من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 فهو دعاء وترحم وليس فيه معنى التعظيم والتوقير الذي يكون
 بين غيرها واما الصلاة على الال والازواج والذرية فارما جاز
 على النبي لا على الاستغلال وفيه بينا انه يقال بعد الاذنين
 يحتمل فيه ما لا يحتمل استغلالا ولا يختلف اصحابنا في الصلاة على غير